

## بحار الأنوار

[181] على الموت أو وقع الموت عليه. وعن عمرو بن شمر، عن جابر، عن أبي إسحاق قال: خرج علي عليه السلام يوم صفين وبيده عنيزة فمر على سعيد بن قيس الهمداني فقال له سعيد: أما تخشى يا أمير المؤمنين أن يغتالك أحد وأنت قرب عدوك؟ فقال له علي عليه السلام: إنه ليس من أحد إلا عليه من الحفظة يحفظونه من أن يتردى في قليب أو يخر عليه حائط أو تصيبه آفة، فإذا جاء القدر خلوا بينه وبينه. 51 - نهج: سمع أمير المؤمنين عليه السلام رجلا من الحرورية يتهدد ويقرأ فقال: نوم على يقين خير من صلاة في شك (1). ومن خطبة له عليه السلام: إنما سميت الشبهة شبهة لأنها تشبه الحق وأما أولياء الله فضاؤونهم فيها اليقين، ودليلهم سمت الهدى، وأما أعداء الله فدعاؤونهم فيها الضلال، ودليلهم العمى، فما ينجو من الموت من خافه ولا يعطى البقاء من أحبه (2). ومن كلام له عليه السلام لما خوف من الغيلة: وإن علي من الله جنة حصينة، فإذا جاء يومي انفرجت عني وأسلمتني فحينئذ يطيش السهم ولا يبرأ الكلم (3). وقال في وصيته لابنه الحسن عليهما السلام: اطرح عنك واردات الأمور بعزائم الصبر وحسن اليقين (4). 52 - مشكوة الأنوار: عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال علي عليه السلام في خطبة له طويلة: الإيمان على أربع دعائم: على الصبر، واليقين، والعدل، والتوحيد. ومنه نقلا من المحاسن عن أبي عبد الله عليه السلام إن الإيمان أفضل من الإسلام (1) نهج البلاغة ج 2 ص 163، الرقم 97 من الحكم. (2) نهج البلاغة ج 1 ص 98، الرقم 38 من الخطب. (3) نهج البلاغة ج 1 ص 117، الرقم 60 من الخطب. (4) نهج البلاغة ج 2 ص 38 الرقم 31 من الحكم.